جملة اسمية محكية بقول محذوف تقديره نحو قولك ثم قال **ونحو زيد مفردا انفع من**
عمرو معانا مستجاز لن يهن فقد تقدم ان افعل التفضيل على تشبيهه بالفعل لكونه غير قابل
للعلامات الفرعية فاستضعف لذلك ان لا يتقدم عليه الحال لانه مزية على العوامل الجامدة
لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر توسطه بين حالين كالمثال المذكور ونحو مبتدأ او خبره
مستجاز وزيد مبتدأ او خبره انفع وفي انفع ضمير مستتر عائد على زيد ومفردا حال من
ذلك الضمير ومن عمرو متعلق بانفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع واصله زيد
انفع في حال كونه مفردا من عمرو في حال كونه معانا وانما كان انفع عاملا في الحالين لان صاحب
الحال هو الضمير المستتر والمجرور بمن معمولان له والعامل في الحال هو العامل في
صاحبها وقوله لن يهن اي لن يضعف وهو خبر بعد خبر ثم قال **والحال قد يجي ذا تعدد**
لمفرد فاعلم وغير مفرد يعني ان الحال قد يجيء متعددا اي متكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر
وغير المفرد المتكرر ومثال المفرد جاء زيد راكبا ضاحكا فالحال فيه تعددت مع اتحاد
صاحبها وشمل قوله وغير مفرد ثلاث صور الاولى ان يكون صاحب الحال متعددا والحال
مجتمعة نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الثانية ان يكون متعددا مع ايلاء كل واحد
منها صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا الثالثة ان يكون متعددا مع عدم ايلاء كل
واحد منها صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا او لا خفيا [illegible] ونحو هذا مع عدم القرينة
جعل الاول للثاني والثاني للاول فمصعدا في المثال الثاني حال من زيد ومنحدرا حال من
التاء في لقيت والحال مبتدأ وخبره قد يجيء الى اخره والظاهر في قد انها للتحقيق لا
للتقليل ولمفرد متعلق بيجي ثم اعلم ان الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة
وهي على قسمين مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة وقد اشار الى الاول بقوله
وعامل الحال بها قد اكدا يعني ان العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون الحال على هذا
مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان تكون من لفظ عاملها نحو قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة لعاملها معنى لا لفظا كقوله تعالى ولا تعثوا في
الارض مفسدين لان العثو هو الفساد والى هذا اشار بقوله **في نحو لا تعث في الارض**
مفسدا فمفسدا حال من الفاعل المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق له في
معناه دون لفظه ثم اشار الى القسم الثاني من الحال المؤكدة بقوله **وان تؤكد جملة**

فمضمر

فمضمر عاملها ولفظها يؤخر يعني ان الحال قد تجيء مؤكدة للجملة فيجب ان يكون
عاملها مضمرا وان تكون واجبة التأخير مثال ذلك زيد ابوك عطوفا فالعامل فيها
واجب الحذف تقديره ان كان المبتدا غير انا احقه او اعرفه وان كان انا احقني او اعرفني
والعالم بي تقديره احقني او اعرفني مع كون المبتدا انا فاما بوجهي اليه من تعدي فعل الفاعل
المضمر المتصل الى مضمره المتصل والتقدير اعرفني فيكون الفاعل والمفعول شيئا
واحدا مع كونهما ضميرين متصلين وانما وجب تأخير الحال لانها مؤكدة للجملة
والمؤكد بعد المؤكد ويشترط في الجملة المؤكدة بها ان تكون اسمية وان يكون
جزءاها معرفتين وان يكونا جامدين ووجه كونها اسمية من قوله جملة بعد كن
المؤكدة لعاملها والمؤكدة لعاملها فعلية وهذه قسيمتها فوجب ان تكون
اسمية ووجه اشتراط كون جزئيها معرفتين من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد
الا ما قد عرف ووجه اشتراط كون جزئيها جامدين من قوله وان تؤكد جملة لانه
لو كان احد جزئيها مشتقا لكانت مؤكدة لعاملها فتكون من القسم الاول
وان تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها ومضمر خبر مقدم وقوله ولفظها يؤخر
جملة مستأنفة افادت حكما غير الاول ثم اعلم ان الحال على قسمين مفرد وهو الاصل
وقد تقدم وجملة ولما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني فقال **وموضع**
الحال تجي جملة يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها انها
في موضع نصب وشمل قوله جملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ومثل بالجملة
الاسمية فقال **كجاء زيد وهو ناو رحلة** وموضع ظرف مكان والعامل فيه تجي
اي تجيء الجملة في موضع الحال ثم قال **وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن**
الواو خلت يعني ان الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوءة
بفعل مضارع مثبت فانها تحتوي على ضمير عائد على صاحب الحال وتخلو من الواو
نحو جاء زيد يضحك وجاء زيد تقاد الجنائب بين يديه وانما لم يقترن الفعل المضارع
المذكور بالواو لانه بمنزلة المفرد لشبه المضارع به فكما لا تدخل الواو على المفرد
فتقول جاء زيد وضاحكا فكذلك لا تدخل على ما اشبهه وهو المضارع وذات
مبتدأ وهو مؤنث ذو بمعنى صاحب وبمضارع متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة

Copyright © King Saud University